

الدرس الحادي عشر. ج 1/ من قوله: (فصل في المحجور عليه لحظه) إلى قوله: (لزوال موجبه بغير حكمه)

أحمد القعيبي

من قال رحمه الله تعالى وغفر له ولكم ونفعنا بعلمكم فصل في المحجور عليه لحظه ويحجر على السفيه والصغير والمجنون لحظهم اذ المصلحة تعود عليهم بخلاف المفلس والفجر عليهم عام في ذممهم وما لهم ولا يحتاج لحاكم - 00:00:04

فلا يصح تصرفهم قبل الاذن طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه اما بعد فقبل ان نعلق على كلام مؤلف رحمة الله آآ نعزي انفسنا - 00:00:29

بوفاة العلماء الثلاثة في هذه الايام القليلة والشيخ صالح اه الحيدان رحمة الله والشيخ محمد بن حسن الدريري رحمة الله واخرهم آآ الشيخ يعقوب البحسين العالم الاصولي المعروف صاحب مصنفات الرصينة والمؤصلة - 00:00:48

وآآ في الحقيقة ان يعني فقد العلماء آآ يعني خطب كبير في الامة وجود يعني امثال هؤلاء العلماء في الامة يبقى الامة في في قوة ورفة ولما لاما يحملونه - 00:01:14

من العلم الشرعي الذي آآ يحفظ به او تحفظ به الشريعة الاسلامية وانا دائما ان اقول ان من رحمة الله عز وجل بالعلماء من رحمة الله بالعلماء انه لا ينتزع منهم العلم - 00:01:36

لا ينتزع منه العلم اذا اراد يعني ان ينزع العلم فلا ينزع العلم من صدري العالم بعد ان اكرمه الله عز وجل به وانما آآ ينتزع العلم بممات العلماء. بموت العلماء - 00:01:53

ومن رحمة الله تعالى واكرامه لعلماء الشريعة الاسلامية انه لا ينتزع منهم العلم لا ينتزع منهم العلم بخلاف لو تأملنا في الملك فإن الله عز وجل ذكر انه ينزعه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:02:10

وتنتزع الملك من تشاء فالملك الاموال وغيرها تنتزع من الشخص قد تتسع وقد لا تتسع طبعا لكن العلم لا ينتزع هذا آآ من رحمة الله عز وجل آآ - 00:02:28

من رحمة الله بالمسلمين وعلماء الشريعة خاصة فان الله اكرمهم في حياتهم ببقاء العلم في صدورهم واكرمهم انه اماتهم وهذا العلم لا يزال في صدورهم. لكن يتضرر المسلمين آآ بموت وقد هؤلاء العلماء. ويختلف الله عز وجل باذنه وكرمه آآ علماء اخرين يحملون هذا العلم - 00:02:48

للناس ما ادري آآ محمود موجود محمود اه طيب موجود شيخ موجود اه همامي وما ارسل لي رسالة انه يعني اه محمود موجود دقيقة شوية يدخل يا شيخ - 00:03:15

نعم طيب يطلع يدخل يا هو مرسل لينه يعني اه ما يدخله لكن ما ادري والله عاد اه ها يا شيخ محمود آآ دخلت بتسمعنا كوييس اه عموما اه اه نبدأ في التعليق على كلام مؤلف رحمة الله - 00:03:47

بعد ان انتهينا من الحجر على آآ العجر لحظ الفيظ الان آآ الفجر لحظ النفس طيب غريبة الشيخ محمود ما ادري ما يعني سبب عدم دخوله يقول نحو اه - 00:04:21

يا شيخنا يدخل ويطلع يدخل ويطلع يدخل ما ادري وش فيه. ايه يقول ما ادري هو مسکر عنده ما ادري ما هو السبب يعني طيب اه بعد ان انتهى المؤلف رحمة الله من الحجر - 00:04:46

ا لحظ الغير بدأ في الحجر لحظي النفس و سيدرك الفرق الفروق بين الحجر آ لحظ الغير والحجر لحظ النفس رحم الله ويحجر على السفه والصغير والمجنون لحظهم لحدهم اه السفهه - 00:05:07

اه والسفه هو آ النقص في العقل النقص في العقل وهو في الحقيقة آ يعني درجات السفة آ او نقول الامراض العقلية كثيرة جدا بعضهم يصنفها مئة يعني درجة اه - 00:05:40

تببدأ من من السفة والنقص في العقل اذا كان يسيرا ثم يزداد وقد تصل الى الجنون والعياذ بالله فالامراض العقلية اه كثيرة جدا خاصة مع العصور المتأخرة الان قد توجد امراض لم توجد في او لم نسمع بها من قبل او انها قد وجدت - 00:06:18

آ ولكن آ لم يتكلم عنها آ مثل التوحد الان اه بعض انواع الاكتئاب نسأل الله السلامة من هذه الامراض يعني آ المرض آ قد يصيب البدن وهذا الذي هو مشهور عند الناس وقد يصيب النفس - 00:06:42

والعقل وهذا الذي يغفل عنه كثير من الناس اذا تأمل الانسان هذه الاشياء يعلم انها من نعم الله العظيمة كما قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فسراء الدهن - 00:07:05

وفهم كلام الناس ورؤيه الناس والسعادة والسرور التي تكون في القلب هذه من النعم التي قد يغفل عنها العبد ولا يعني يشكر الله عز وجل عليها فينبغي التقطن لمثل هذا واذا يعني تأملنا الشارع آ وافعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

وجدنا انه آ يحمد الله بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الاستيقاظ من النوم وبعد الخروج من الخلاء ايضا كما قال العلماء يحمد الله عز وجل على فعله آ الطاعات اه لابد ان يستشعر العبد - 00:07:44

اه حمد الله عز وجل على كل نعمة اه ينعم الله عز وجل بها على عبده والنعم كثيرة جدا لكن ينبغي للعبد المسلم ان يتأملها ويحدث الله عز وجل - 00:08:04

اه حمدا يليق بهذه النعمة ولا يجعل هذه النعم كالروتين التي آ آ يعني تأتيه النعم ولا يستشعرها الراتب مثلما الشهري الراتب الشهري هذا من اعظم نعم الله عز وجل بعض الناس ليس عنده راتب - 00:08:21

الوظيفة السحب من الصرف اه اذا سحبت مئة ريال او خمسين ريال هذه نعمة. ينبغي اه الحمد لله دخل الشيخ محمود ينبغي اه حمد الله عز وجل وتتجدد تجديد الحمد - 00:08:39

لتتجدد الحمد في كل نعمة بل لا يخفى عليكم كما ورد في ابي داود الامام احمد كان يعني آ يحمد الله مع كل لقمة يسمى ويحمد وهذا ورد في بداود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

بكل لقمة كلي لقمة يسمى ويحمد المقصود ان الانسان يظهر اه والحمد لله عز وجل وقد قال الله عز وجل واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم فيستشعر هذه النعم العبد - 00:09:10

ويبيت هذه الاشياء في نفسه وحياته وفي اه اقاربه وزوجته واخوانه وآ يعني كل من آ يعرفهم قال رحمه الله يحجر على السفه والصغير الصغير المراد به لمن لم يبلغ من ذكر او انثى - 00:09:32

كما قاله الكشاف قناع المجنون والمجنون هو معروف الذي آ ذهب عقله وقد عقله آ قال لحظهم فالحجر على هذه هؤلاء الثلاثة انما هو لحظهم ومصلحتهم. قال اذ المصلحة تعود عليهم - 00:09:50

بخلاف المفلس وهذا الفرق بينه وبين مفلس ان المصلحة بالحجر تعود عليه بخلاف الحجر على آ المفلس فان المصلحة تعود على الدائنين على الدائنين. قال والحجر عليهم ايضا هذا الفرق الثاني - 00:10:12

الحجر عليهم عام في ذممهم وما لهم عام في ذممهم وما لهم. ما لهم هذا واضح ليس لهم ان يتصرفوا فيه اه اموالهم وتصرفهم في اموالهم آ باطل تصرفه في اموالهم كما سيأتي باطل - 00:10:36

ايضا محجور عليهم في ذممهم في ذممهم ما المراد بالحجر على هؤلاء الثلاثة في ذممهم مع انه سيأتي انهم يلزمهم ضمان مالي من لم يدفعوا اليهم اذا اتلف الصغير او السفه او المجنون - 00:11:04

شيئا فانه يضمنه اذا ضمنه معناه ان ذمته تعلقت به تعلقت ذمته بما ظمنه بما ظمنه فما المراد بالحجر عليهم هنا في اه ذممهم. ما

المراد بالحج عليهم في دينهم هنا - 00:11:25

نعم ما ينشأ عقد جديد يا شيخ. صحيح انه لا ينشئ آآ عقدا آآ تشغل ذمته لا ينشئ عقدا تشغل ذمته بشيء ليس له ان ينشأ عقدا
تنشغل فيه ذمته بشيء - 00:11:46

فقط هذا نعم عندكم رأي اخر مارأيكم اه السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا يقول الشيخ مثلا انا اضمن اه دين فلان
نعم جميل لا يزال في اذا في انه لا ينشأ عقدا - 00:12:10

تنشغل فيه ذمته بي كالضمان ايضا الضمان احسنت هذا داخل داخل احسنت. اذا البيوع والايغارات والضمان والقروض ايضا اه
الاقتراض فانه ايضا آآ ليس له ان ينشأ هذه العقود. ليس له ان ينشأ هذه العقود - 00:12:42

عموما هذا يعني اه يحتاج في الحقيقة تتبع حتى يوجد ضابط لهذه الاشياء التي تشغل فيه ذمته والاشياء التي لا تشغل بها اه ذمته
قال والحج عليهم عام في ذممه وماليه بخلاف محجور عليه الحد غير فانه محجور عليه جماله المعين اما ذمته فليس محجورا -
00:13:08

عليه فيها قال رحمة الله ولا يحتاج لحاكم. ايضا هذا الفرق الثالث لا يحتاج لحاكم لا يحتاج الحجر على هؤلاء الثلاثة
الحاكم بخلاف الحجر على آآ على المفلس - 00:13:35

لحظ الغير فانه لا يحجر عليه الا للحاكم لا يحجر عليه الا بالحاكم قال رحمة الله من شيخنا لو تلاحظ تعليق العنقرى نعم كان استثنى
السفيه انه لا يثبت عليه الا بحكم الحاكم - 00:14:00

نعم يقول الشيخ العنقرى كانه استثنى السفيه من هؤلاء الثلاثة. نعم نعم احسنت احسنت صحيح صحيح هذا صحيح او قاعدة قال
الصغير والمجنون ثبت عليهم الحج بالاصالة والسفيه والمفلس لا يثبت عليهم الا - 00:14:21

بحكم الحاكم الا بحكم الحاكم وفي الحقيقة هذا يحتاج الى يعني تأمل اه والظاهر من عبارتهم انه اه ان السفيه آآ يحجر عليه يحجر
عليه اه يعني حاله اه تكون يعني محجورا عليه - 00:14:38

اه وان لم يحكم الحاكم بالحجر عليه. نعم السلام عليكم في احد عنده ملاحظة على هذى ولا هذا فعلا هذا دابا شوف هو ظاهر
عبارة الروم انه راجع للثلاثة نعم هذا اللي يظهر لي انا - 00:15:00

انا قرأتها قبل الصلاة الان اليوم لكن فعلها هذا كلام غريب من الشيخ رحمة الله كلام غريب من الشيخ رحمة الله نعم قال رحمة الله ها
ما تابع فيها احد ياشيخ العنقرى. ما اشوف والله ما ظاهر عباراتهم لا - 00:15:26

انه يحجر عليه ولو بغير اذن الحاكم نعم قال رحمة الله اه فلا يصح تصرفهم قبل الاذن لا يصح تصرفهم قبل الاذن. وها هنا ايضا نبه
الشيخ العنقرى رحمة الله انه لا يصح تصرف الصبي والسفيه - 00:15:46

آآ قبل الاذن اه لان تصرفهم يفضي الى ضياع اموالهم. وفيه ظرر عليهم. اما المجنون فلا يصح الصرف مطلقا ولو اذن له ولو اذن له.
اذا هذا قول البغوي رحمة الله هنا - 00:16:17

فيه اجمال فيه اجمال والصواب التفصيل ان الذي يصح تصرفه بالاذن هو الصغير والسفيه اما المجنون فلا يصح صرفه ولو اذن له
ولو اذن له وليه؟ لانه لا يعقل لانه لا يعقل. نعم - 00:16:36

احسن الله اليكم. نعم قال رحمة الله ومن اعطاهم ما له بيعا او قرضا او وديعة ونحوها رجع بعينه ان بقي لانه ماله وان تلف في
ايديهم او لم يضمنوا - 00:16:57

لانه سلطهم لانه سلطهم سلطهم عليه برضاه علم بالحجر او لا لتفريطيه نعم من اعطاهم ماله آآ اما بيعا اه او قرضا اقربهم اقرض
السفيه والصغير والمجنون او اعطاهم وديعة - 00:17:15

او آآ نحوها ونحو الوديعة العادية فانه يرجع فيها بعينه يرجع في ما اعطاه اليهم بعينه لكن ان بقي لانه ما له من بقي يا اخي لكن ان
تلف فلا رجوع على احد - 00:17:41

فلا يرجع لاحده. قال وان تلف في ايديهم او اتلفوه لم يضمنوا تالت زى ديهم او اتلفوه لم يضمنوا العلة قال لانه سلطهم عليه برضاه

سلط هؤلاء الثلاثة على ماله برضاه - 00:18:06

علم هذا المعطي بالحجر اه او لم يعلم ليه تفريطيه لتفريطيه لان الحجر عليهم كما قالوا مظنة الشهرة لان الحجر عليهم مظنة الشهرة اه ايضا قال اه هنا طبعا ذكر في الغاية انه لم يضمنوا - 00:18:31

قال ولا يطالبون قالوا يتوجه ولا يطالبون دنيا وآخرى يعني اه ايضا لا تشغلوا آآ ذمتهم اه حتى لو بلغوا مثلا فانهم لا يطالبون آآ عوض آآ ما اتلفوا وكذلك في الاخرة لا يطالبون - 00:18:57

اه بها بما اتلفوه لان صاحب المال هو الذي سلطهم على ماله ايضا قال ويلزمهم ارش الجنائية ان جنوا يلزمهم ارش الجنائية آآ ان جنوا جنوا آآ على نفس او طرف - 00:19:17

يلزمهم ارجوك الجنائية يا زلمة ارشوه اه الجنائية فلا يلزم الولي شيء شيء قال رحمة الله لانه لا تفريط من المجنى عليه لا تفريط من المجنى عليه فيما لو جنى - 00:19:43

آآ عليه من هؤلاء الثلاثة قال في الانصاف بلا نزاع بلا نزاع. قال واتلاف يستوي فيه الاهل وغيره والاتفاق يستوي فيه الاهل وغيره يعني يستوي فيه المكلف وغير المكلف الاهل المكلف - 00:20:10

كما هي عبارة شرح منتهى وغير المكلف فمن اتلف شيئاً سواء كان جاهلاً ها او عالماً فانه يضمنه فان كان عالماً فهذا الايش كان اما ان كان جاهلاً فهذا يضمنه - 00:20:34

فانه هذا من باب خطاب الوضع من باب خطاب الوضع وانما يرتفع عنه فقط اذا لم يعلم اذا اتلف شيئاً لغيري انما تفعل الاثم. لكن الظمآن فانه يضمنه فانه يضمنه - 00:20:53

نعم قال رحمة الله ويلزمهم ايضاً ضمان مال من لم يدفعه اليهم لانه لا تفريط من المالك والاتفاق يستوي فيه الاهل وغيره ايضاً يلزمهم آآ اتلافه آآ يلزم ضمان مال من لم يدفعه - 00:21:11

آآ اليهم من يرفعه اليهم لانه لا تفريطاً من المالك. وانا ذكرت ان ان هذا يتعلق بالصبي يعني لو اتلف الصبي شيئاً فهل يلزم الاب ان يدفع ما يقول زلمة - 00:21:30

ما يلزم ويكون متعلقاً بذمة الصبي هذا او السفيه او المجنون يتعلق بذمتى حتى يحصل له مال ويدفع منه و ما يلزم الاب بشيء لا يلزم الاب بشيء قال والاتفاق آآ - 00:21:46

اه يستوي فيه الاهل والاهل يعني المكلف والاهلي الذي آآ هو قابل للحفظ وغير الاهلي فانهم كلهم اه يضمنون. اذا هذه يعني الاحكام تتعلق بمحجور آآ عليهم آآ لحظهم يحجون عليهم حظه - 00:22:10

نعم قال نعم اه شيخنا احسن الله اليكم السفيه هل يتصور اه الحجر عليها بلا حكم حاكم يعني المؤلم المبذر والذي يشتريه مال النافع المبذر ومن يشتري ما ما ليس فيه منفعة. نعم. الناس لن ينتفوا عن اه - 00:22:38

لهم يعني للورثة او ان يحرروا يعني عليه واذا ثبت للحاكم انه آآ بيذل ماله في حرام ونحو ذلك فانه له ان ينشئ حجراً جديداً عليه والاصل ان السفيه اه السفير انه محجور عليه - 00:22:58

الاصل لكن قد يكون رشيداً ثم آآ يصير سفيهاً فحينئذ يحجر عليه لحظه نعم. شيخنا هل الموجود في الكشاف انه الحزب على السفيه يكون بحكم الحاكم بعد ان يعني جميل هذا جميل لكن ابتداء الامر ما رأيت شيء حقيقة يعني - 00:23:21

مم جميل هذا جميل السلام عليكم. قال رحمة الله وان تم لصغير خمس عشرة سنة حكم ببلوغه لما روى ابن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة - 00:23:47

فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابنه خمس عشرة سنة فاجازني متفق عليه نعم او نبت حول قبوله شعر خشن حكم ببلوغه لان سعد بن معاذ لما حكم فيبني قريطة بقتلهم وسبى ذراريهم امر ان يكشف عن مؤتزلهم فمن انبت فهو من المقاتلة -

00:24:04

ومن لم ينجب فهو من الذرية وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة متفق عليه او انزل

حكم ببلوغه لقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا - 00:24:25

طوعقنا ورشدا. نعم. هذه علامات البلوغ المشهورة اه ذكر مؤلف اه ذكرها المؤلف بقوله وان تم لصغريه من خمس عشرة سنة اه هذا اذا لم اه اه يسبق على العلامتين اللتين اه قبل السن - 00:24:44

وهي ان ينبت اه حول قبر شعر خشن او ينزل. يعني لم ينزل ولم ينبت تحول قبول شعر خشن فانه حينئذ لا يحكم ببلوغه حتى يتم له خمس عشرة سنة - 00:25:05

وحينئذ يحكم ببلوغه. لما روى ابن عمر رضي الله عنه وقال عرضت عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني عرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشر سنة - 00:25:19

فاجازني فاجازني اه متفق عليه. هذه العلامة الاولى. العلامة الثانية قال او نبت حول قبوله شعر خشن المراد بالخشن هو آآ القوي كما في الاقناع القوي قال رحمة الله اه - 00:25:34

حكم ببلوغه. لأن سعد بن سعد بن ابي معاذ رضي الله تعالى عنه لما حكم فيبني قريظة بقتلهم وسبي دراريهم امر ان يكشف عن متزرهم فامن انبت فهو المقاتلة - 00:25:56

ومن لم ينبت فهو من الذريه وبلغ ذلك انه صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اه ارقعة متفق آآ عليه متفق عليه. اذا هذه العلامة الثانية العلامة الثالثة آآ الانزال. ان ينزل - 00:26:13

آآ مليا سواء نزله اه يقطة او مناما سواء باحتلاء كان ذلك باحتلام او غير ذلك فيحكم ببلوغه لقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا فهذه العلامات الثلاث التي - 00:26:32

آآ اذا وجدت في الانسان فانه يحكم بي بلوغه فانه يحكم ببلوغه اه روي طبعا عن بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه على ما يذكر الان انه ان ان البلوغ يثبت عنده بالاشبار - 00:26:51

على ما اذكر انه بستة اشبار اه وهذا لم يقل به احد من المذاهب الاربعة هذا لم يقل به احد من المذاهب الاربعة ولا آآ غيرهم على ما يذكر - 00:27:12

وان كان هذا صحيحا عن اها عمر رضي الله تعالى عنه. اذا لا يثبت البلوغ الا بهذه آآ الامور الثلاثة. قالوا عقل مجنون نعم ستة اشهر طولا يعني نعم نعم صحيح - 00:27:28

الظاهر هو عن عمر وابي بكر على ما اذكر لكن الغريب ما احد قال به ما اذكر احد قال بهذا وعلى ايضا شيخنا وعلى ايضا نعم. جميل نعم فاذا الانسان المقصود ان الانسان يعني لا يهمل الاقوال المشهورة - 00:27:46

التي يقول بها الجمهور العلماء يعني كل هذا ما دام صح عن فلان او فلان فهو الصحيح لا انظر الى عمل المسلمين وعمل الامة اه بهذه الاشياء وبهذه الاثار - 00:28:08

قال رحمة الله احسن الله اليكم قال رحمة الله او عقل مجنون ورشدا اي من بلغ وعقل او رشد سفيه زال حجرهم لزوال علته. قال تعالى فان انت لهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:28:22

بلا قضاء حاكم لانه ثبت بغير حكمه فزار لزوال موجبه بغير حكمه نعم او عقل مجنون ورشد يعني آآ بلغ الصغير وعقل المجنون ورشت بلغ الصغير ورشد وعقل المجنون وربس ايضا - 00:28:41

آآ او رشد او رشد سفيه فانه حينئذ يزول حجرهم لزوال علته وهو الجن والسفه قال تعالى فان انت لهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم بلا فضاء بلا اه حكم حاكم - 00:29:06

لان الحجر عليه ثبت بغير حكم الحاكم فزال آآ اه لزوال موجبه بغير حكمه بغير حكمه. وهنا ذكر ما يؤيد كلام الشيخ عبد الكريم عن اللقاء. ذكر الفيروس قال وظاهره - 00:29:30

ان الرشيد اذا سفه ثم رشد انه لا ينفك عنه الا بحكمه وصرح به في الاقناع والمنتهى وصرح به في الاقناع والمنتهى - 00:29:50